انتهجت سياسة تعتمد على مسارين سياسي وميداني

الكويت تواصل دورها الإيجابي الرائد في مجال العمل الإنساني

الدكتور محمد الفارس خلال لقائه مع المدير العام لمنظمة (يونسكو) ايرينا بوكوفا بحضور السفير سامي السليمان

عضو وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة الباحثة الاقتصادية هيام الفصام تلقي كلمتها

السكرتير الاول جواهر ابراهيم الدعيج الصباح تلقي كلمتها

يوسف جحيل

السفير بدر الدين علالي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع عبدالرحمن المطيري وماضي الخميس

واصلت دولة الكويت دورها الإيجابي الرائد في مجال العمل الإنساني من خلال انتهاج سياسة تعتمد على مسارين متوازيين احدهما سياسي والآخر ميداني بهدف دعم المحتاجين والضعفاء حول العالم ووقف الانتهاكات التي ترتكب ضدهم.

وتظهر تلك التحركات دأب دولة الكويت على أن تكون سباقة في العمل الخيري الإنساني وأن تمسك بزمام المبادرات العالمية في هذا الجانب من خلال العمل على تجنيد مؤسساتها المختلفة وحشد المجتمع الدولي بعد أن تصاعد التوتر وازدادت مناطق عدم الاستقرار في مناطق مختلفة من العالم.

وسياسيا اكدت دولة الكويت في مناسبتين مختلفتين أمام الأمم المتحدة ضرورة تطبيق توصيات الامم المتحدة بشأن الخطوات اللازمة لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق اقلية الروهينغيا والتوصل الى نهج أكثر شمولا لبناء السلام والتنمية والمساعدة الإنسانية مع وضع مبادئ حقوق الإنسان في صميم هذه الجهود.

أزمة لاجئي الروهينغيا

وقال وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في كلمة القتها الباحثة الاقتصادية هيام الفصام امام اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية) وذلك ضمن اعمال الدورة ال72 للجمعية العامة للأمم المتحدة ان الكويت تتابع بقلق وحزن بالغين استمرار أزمة لاجئي الروهينغيا في ميانمار وما تعاني منه الأقلية من تزايد أعمال العنف التي ترقى لجرائم ضد الإنسانية.

وأشارت الى مشاركة الكويت في استضافة (مؤتمر المانحين لدعم الوضع الإنساني للروهينغيا) لافتة الى أهمية دعم مشروع القرار المقدم من منظمة التعاون الإسلامي للجنة حول حالة (حقوق الإنسان للروهينغيا المسلمة في ميانمار).

وذكرت ان «دولة الكويت تعتبر مسائل حقوق الإنسان من أولوياتها ويتجسد هذا الاهتمام على الصعيد الوطني في مواد دستور دولة الكويت اذ نص على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وكفل حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان لكافة فئات المجتمع».

وبينت الفصام ان « عالمنا المعاصر يشهد اهتماما متناميا بحقوق الإنسان لتحقيق السلام والأمن الدوليين والتنمية المستدامة بما لا يترك أحدا يتخلف عن الركب وبالرغم من ذلك فان استمرار نشوب النزاعات المسلحة وخطر الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي أدى إلى زيادة الانتهاكات التي يتعرض لها الأبرياء من البشر في بعض مناطق العالم ما يضع الجميع أمام تحديات كبيرة».

واكدت الفصام ان دولة الكويت تندد بالممارسات الاستيطانية الإسرائيلية غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة واستمرارها في انتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني من خلال فرض قيود على حركته ومصادرة أراضيه وهدم منازله وتهجيره قسرا ومواصلة اعتقال واحتجاز الآلاف من الفلسطينيين واتباع نهج العقوبة الجماعية.

وقالت ان هذه الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية تمثل انتهاكا صارخا لمبادئ حقوق الإنسان المتمثلة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

وأفادت بأن دولة الكويت تشاطر القلق الذي أعرب عنه المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 جراء تداعيات ممارسات الاحتلال الإسرائيلي مجددة الدعوة للمجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته من أجل ايقاف الانتهاكات غير القانونية للسلطة القائمة بالاحتلال.

وأكدت الفصام ضرورة اجبار السلطة المحتلة على تطبيق التزاماتها وفقا لقرارات الشرعية الدولية وتنفيذ التوصيات التي شدد عليها المقرر في تقريره وأهمها ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بأقرب وقت ممكن.

وأشارت الى حرص دولة الكويت على التمسك والالتزام بالمبادئ والمقاصد النبيلة لميثاق الأمم المتحدة وبخاصة فيما يتعلق بتعزيز وحماية حقوق الإنسان وتفعيل التعاون الدولي من خلال المشاركة في جميع المحافل الدولية لحقوق الإنسان والشراكات مع جميع هيئات الأمم المتحدة والهيئات غير الحكومية المهتمة بحقوق الإنسان في سبيل الارتقاء بحياة جميع البشر.

انتهاكات جسيمة

وفي المناسبة الثانية جددت دولة الكويت الاعراب عن بالغ حزنها وقلقها ازاء الانتهاكات الصارخة والجسيمة لحقوق شعب الروهينغيا والتي يأتي الحق في الحياة على رأسها.

وقال وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في كلمة ألقتها السكرتير الاول جواهر ابراهيم الدعيج الصباح خلال مناقشة البند 67 من جدول اعمال الجمعية العامة بعنوان (تقرير مجلس حقوق الانسان) ان ما يدعو للأسى والاسف استمرار الانتهاكات الجسيمة والصارخة لحقوق الانسان التي تشهدها العديد من مناطق العالم مما يشكل تحديا بالغ التعقيد يتعين على المجتمع الدولي التصدي له ومواجهته بعناية وحكمة.

واعربت الصباح عن الأسف الشديد بأن تدور أغلب هذه التحديات في منطقتنا اذ لا تزال نيران النزاعات المسلحة تستعر في أكثر من مكان وصوب الأمر الذي يهدد حياة أبناء الشعوب الشقيقة وينتهك بشكل خاص الحقوق الأساسية للفئات الضعيفة وما يتبع ذلك من تشريد وتهجير.

احترام حقوق الإنسان

واكدت في هذا السياق ادانة دولة الكويت استمرار القوات الإسرائيلية في احتلال الأراضي الفلسطينية وما تقوم به من انتهاكات صارخة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل متجاهلة بذلك القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وشددت الصباح على اهمية تعزيز واحترام حقوق الانسان وحمايتها مشيرة الى ان السلام في حد ذاته هو أحد مقتضيات حقوق الانسان مؤكدة ان حقوق الانسان متغيرة ومتطورة مما يجعلنا نتطلع دائما لتحقيق المزيد في مجال ضمانها وصونها واتاحتها. (يتبع) وفي الشق السياسي أيضا ترأست دولة الكويت أول اجتماع لرؤساء المجالس التنفيذية لمنظمات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها والمخصص لبحث افاق التعاون بين هذه المنظمات المعنية بقضايا الغذاء والزراعة.

وترأس مندوب الكويت الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة (فاو) يوسف جحيل بصفته الرئيس الحالي للمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي الاجتماع المشترك غير الرسمي الأول لرؤساء المجالس التنفيذية ل(فاو) وبرنامج الأغذية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد).

وقال ممثل الكويت في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن الاجتماع الذي عقد بالمقر الرئيس لمنظمة الأغذية والزراعة تمحور حول بحث آفاق وسبل تعزيز التعاون بين المنظمات الأممية المعنية بقضايا الغذاء والزراعة الثلاث لتعظيم دورها نحو القضاء على الجوع وسوء التغذية في العالم وتحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة.

وأضاف ان «تعاون المنظمات الثلاث في مشاريع مشتركة يشكل قيمة مضافة فعالة لتحقيق نتائج مدهشة للمستقبل تتسق مع أهداف الأمم المتحدة التي تبلورها أجندة 2030 لتحقيق التنمية المستدامة في اطار شامل يقوم على تضافر الشراكات وروح التعاون التفاعلي اللازم لتحقيق الأمن الغذائي لصالح شعوب العالم كافة».

واكد أهمية دور المجالس التنفيذية بهذه المنظمات المتخصصة ممثلة لدولها الأعضاء في تعزيز وتطوير التعاون القائم بين المنظمات انطلاقا من رؤى ومصالح البلدان الداعمة والمستفيدة لبلوغ أفضل النتائج العملية والملموسة بأعلى معايير الكفاءة والفعالية بفضل الحد من الازدواجية التشغيلية وتقليص التكاليف.

وأشار جحيل الى مشروع «إقليم تيغراي في اثيوبيا» المشترك والجاري تنفيذه بالتعاون بين المنظمات الثلاث والذي قام ممثلو الدول الأعضاء بزيارته أخيرا مع رؤساء (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي و(ايفاد) وقال انه «يعد مثالا حيا لنجاح هذا التعاون المشترك» في «بناء القدرة على الصمود أمام الأزمات» ونموذجا يتعين تكراره في مناطق أخرى.

وأكد الجحيل الذي يترأس المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي للدورة السنوية الحالية لأول مرة «حرص الكويت الدائم على النهوض عبر عضويتها النشطة داخل هذه المنظمات بجهودها سواء بمساعدات الطوارئ أو التنمية القاعدية والتمكين لصالح أضعف الفئات الاجتماعية حول العالم انطلاقا من دورها وشراكتها القوية في العمل الانساني العالمي».

وتتولى الكويت التي تتمتع بعضوية المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي حتى نهاية ديسمبر 2018 رئاسة المجلس المؤلف من 36 من الدول الأعضاء طوال الدورة الحالية حتى فبراير 2018 كما سبق أن نالت عضوية المجلس التنفيذي لدورتين متتاليتين في الفترة من 2006 إلى عام 2010.

تقدير إسهامات الكويت

وفي الاطار نفسه أشادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بحرص سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد على الارتقاء بالنشاط الثقافي والعلمي العالمي وصولا إلى النهوض بالرقي الإنساني للبشرية.

كما أشادت المدير العام للمنظمة ايرينا بوكوفا خلال لقاء مع وزير التربية ووزير التعلم العالي الدكتور محمد الفارس بالاسهامات المقدرة التي تقدمها دولة الكويت في دعم مبادرات وأنشطة وبرامج المنظمة الأممية.

بدورها أشاد جامعة الدول العربية بقيام دولة الكويت بالاعلان والترويج لجائزة مركز العمل الانساني للشباب العربي وذلك ضمن فعالية احتفال الكويت باعتبارها عاصمة الشباب العربي لعام 2017.

جاء ذلك في كلمة للأمين العام المساعد لدى الجامعة العربية للشؤون الاجتماعية السفير بدر الدين علالي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مدير عام الهيئة العامة للشباب بدولة الكويت عبدالرحمن المطيري وأمين عام الملتقى الاعلامي العربي ماضي الخميس.

تشجيع المبادرات الشبابية

وقال السفير علالي ان «هذه الفعالية تهدف لتشجيع المبادرات والمشروعات الشبابية في المجال الانساني» مؤكدا أن العمل الانساني ليس بغريب على دولة الكويت.

وأضاف أن دولة الكويت نظمت العديد من المؤتمرات الدولية للمانحين بخصوص سوريا الى جانب تقديم المساعدات للمتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية في مختلف العالم بغض النظر عن جنسياتهم أو دياناتهم وهو ما دفع الأمم المتحدة لمنح لقب (قائد للعمل الانساني) لسمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد واعتبار الكويت (مركزا للعمل الانساني).

وأكد أن العمل الانساني والاهتمام بالشباب يدخل في اطار أولويات عمل الجامعة العربية من خلال ادارات ومجالس وزارية متخصصة في هذا الشأن.

وأشار الى اهتمام الجامعة بقضايا الشباب وجهود الدول الأعضاء للنهوض بالشباب خاصة وأنهم يمثلون ثلثي سكان العالم العربي ومن المهم تأهيلهم ليكونوا محركا ومساهما ومنفذا لخطة التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

وتهدف جائزة مركز العمل الانساني العربي الى دعم الأعمال الانسانية وابراز دور دولة الكويت وتشجيع الشباب العربي على العمل الريادي وتفعيل دور الشباب العربي في تنمية مجتمعاتهم الى جانب الاستفادة من توجهات الشباب الايجابية وطاقاته نحو الابداع.

كما تهدف الجائزة الى دعم الشباب العربي لاحداث تغييرات اجتماعية وانسانية في العالم وابراز قدراتهم على انشاء مشاريع مجتمعية وانسانية.

وتتمثل مجالات جائزة مركز العمل الانساني العربي في أحد مجالات التعليم والمياه والزراعة والطاقة والنقل والمواصلات والصحة.

وتشمل جائزة أفضل مشروع شبابي انساني (المركز الأول) عشرة آلاف دينار كويتي (33 ألف دولار أمريكي) وجائزة أفضل مشروع شبابي انساني (المركز الثاني) بقيمة سبعة آلاف دينار كويتي (23 ألف دولار أمريكي) وجائزة أفضل مشروع شبابي انساني (المركز الثالث) بقيمة خمسة آلاف دينار كويتي (16 ألف دولار أمريكي).

توزيع حقائب مدرسية

وميدانيا دشنت حملة (الكويت الى جانبكم) حملتين في اليمن لتوزيع الحقيبة المدرسية في محافظة (لحج) بواقع 11984 حقيبة ومحافظة (الحديدة) بواقع 20 الف حقيبة.

وقالت الحملة في بيان صحفي ان توزيع الحقيبة المدرسية مع مستلزماتها الدراسية للمراحل التعليمية الابتدائية والاساسية في محافظة (لحج) يأتي ضمن مشاريع الحملة في دعم جانب التعليم في اليمن.

واضافت ان مشروع توزيع الحقائب المدرسية استهدف ست مديريات من المحافظة وذلك من اجل اعانة الاسر الفقيرة والتخفيف من معاناتها والحد من التسرب الدراسي بسبب الاوضاع المعيشية الصعبة التي تعاني منها المحافظة.

من جانبه اشاد نائب محافظ محافظة (لحج) الامين العام للمجلس المحلي عوض الصلاحي بالجهود المبذولة من قبل دولة الكويت والمواقف الاخوية الصادقة على مر العصور في مختلف المجالات واهمها الجانب التعليمي.

وقال «لا يسعني حصر ما قدمته دولة الكويت لمحافظة (لحج) فبصماتها مازالت شاهدة ومدرسة خديجة خير دليل على انجازات اخواننا في دولة الكويت» داعيا الى مواصلة العمل الانساني لكون (لحج) من المحافظات الفقيرة التي تحتاج الى المزيد من الدعم في مختلف المجالات».

من جانبه ذكر عضو الهيئة اليمنية – الكويتية للاغاثة توفيق حسين ان المشروع يستفيد منه 60 مدرسة في ست مديريات في (لحج) وان هذا التدخل جزء من التدخل العام في مجال التعليم حيث تم خلال المرحلة الماضية ترميم وتأهيل عدد من المدارس.

واضاف ان التدخل شمل ايضا بناء مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة بمبلغ 40 مليون ريال يمني نحو (160 الف دولار) مكونة من ستة فصول دراسية مع ملحقاتها مشيرا الى ان حملة (الكويت الى جانبكم) تدخلت ايضا في عدة مجالات منها الغذاء والمياه والصحة والايواء.

واشار الى ان الحملة ستتدخل ايضا في اعادة ترميم المنازل المتضررة من الحرب الى جانب التعليم الفني والتقني وبناء المساجد والاستمرار في التدخل في مجال الايواء والتعليم والمياه معربا عن الشكر للسلطة المحلية على تعاونها اللامحدود والى دولة الكويت على دعمها المستمر والمنقطع النظير.

وذكر البيان ان الحملة قامت ايضا بتوزيع 20 الف حقيبة مدرسية بمحافظة (الحديدة) وذلك ضمن مشاريع الحملة التي تهدف الى تطبيع الحياة التعليمية واعانة الطلاب الفقراء على مواصلة التعليم.

وبينت ان المشروع يستهدف 23 مدرسة في مديريات (الحالي) و(المنصورية) و(السخنة) وجزيرة (كمران) بمحافظة (الحديدة) لافتة الى ان المشروع يهدف الى دفع الطلاب للالتحاق بالتعليم بالتزامن مع عودة الطلاب الى المدارس لهذا العام وتلبية احتياجاتهم من خلال توفير الحقيبة المدرسية.

يذكر ان حملة (الكويت الى جانبكم) تعمل في مجال الاغاثة العاجلة في اليمن من خلال خمسة قطاعات هي الغذاء والماء والتعليم والايواء اضافة الى الصحة.

وتم تشكيل لجنة ميدانية اغاثية تحت اسم (الهيئة اليمنية – الكويتية للاغاثة) وهي تضم عددا من الجمعيات اليمنية والكويتية الهادفة لايصال المساعدات المقدمة من دولة الكويت الى الشعب اليمني.

- تعمل على دعم المحتاجين والضعفاء ووقف الانتهاكات التي ترتكب ضدهم
- الكويت تتابع بقلق وحزن استمرار أزمة لاجئي الروهينغا